المطعم الطيّار

تناول الغداء في الجوّ بين باريس ولندرة

لعدة سنوات خلت ، كان من الغريب ان يدعو الانسان صديقه الى تناول الغداء اثناء سفرة في قطار بين مدينة واخرى. اما اليوم فقد زال سبب تلك الغرابة تماماً بانشاء المطاعم في القُطُر السريعة ، مع غرف النوم ، وجميع انواع المرافق الحضرية . على ان الانسان لا يقف امام صعوبة في سبيل تعزيز رفاهيته المدنية ، وتوفير وقته الثمين . فهو بعد انشاء المطاعم البحرية في المراكب الكبيرة ، والمطاعم البرية في القطر والسيارات ، اخذ يهتم بامر المطاعم الهوائية حتى لا يضيع وقت المسافر بانتظار الوصول الى مطعم ارضي ، اذا حان زمن الغداء وهو في طبقات الجوّ. اهتم بهذا الامر ، وسرعان ما ولي التنفيذ الاهتمام، فانشأت شركة «الاتحاد الهوائي» (Air-Union) طيّارة ضخمة بنتها معامل «ليوري اوليفيه » (Lioré-Ollivier) وخصتها بالطيران على خط باريس - لندرة . فكانت الاولى من نوعها جامعة لاقصى ما يتطلبه المسافر من امور الراحة والترف.

يسع بطن هذا الطائر الضخم اثني عشر مسافرًا ، عدا السائق والطاهي ، يقيمون في غرفة فاخرة الرياش ، على مقاعد مخملية. وقد جعل بين كل مقعدين طاولة خفيفة من الالومينيوم معدَّة لحمل الطعام ، اذ تحوَّل غرفة المسافرين هذه الى مائدة في اوقات الغذاء. اما الاطعمة فانها تُنقل مطبوخةً من باريس او من لندرة، لقرب المسافة بين المدينتين !... ولكنها تُحفظ على المسخّنات الكهربائية في المطبخ الكائن في مقدّم الطيارة ، حتى اذا حان الوقت اخذها الطاهي ووزعها على الحاضرين. ولا خوف هناك ، كما في المراكب البحرية او في بعض القُطُر ، من الاضطراب الذي يولّد الدُوار، لان المطعم الطيار غاية في الاستقامة والسكون حتى ان المسافر قد لا يشعر بسرعة السير ، ان لم يلتفت من النافذة المشبّكة فيرى «الاباطح تسيل لا باعناق المطيّ» كما قال الشاعر ، بل باجنحة ذاك الطائر.

وفي المطبخ جميع المعدّات لتلبية مطالب المسافرين من المسخنات او

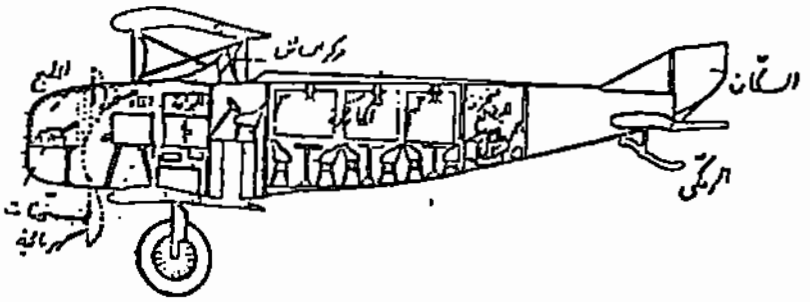

المرطبات ، فهناك الماء الغالي دائماً ، والى جنبه برّادة تحفظ فيها اللحوم والفواكه وسائر الاطعمة الباردة . ووراء البرّادة مركز السائق ، وهو بين المطبخ والمائدة يصل بهما ممشى ضيق . ويتصل بالمائدة ، من الوراء ، محل خاص لوضع الامتعة وحقائب المسافرين . وقد اوضحنا كل ذلك في الرسم اعلاه

اما منظر المطعم الخارجي فلا يختلف في شيء عن منظر الطيارات العادية سوى انه صُرف في بنائه عناية خاصة ، لينال المسافر كل ما يتمنى من الراحة والسكون ، فاجتُهد في اختيار موادّ البناء قوية خفيفة ، واستعمل في بناية المؤخر ، وهو يقام الزمكى من الطائر ، طريقة غاية في الدقة الهندسية والمتانة كي لا يصبح المسافرون عرضة للانزعاج حالّ النزول . فبُني من مقطعين ركبا ، لا على اقواس معدنية كما هي الحال في بناء السيارات او بعض الطيارات ، بل على انابيب منفوخة بالهواء المضغوط وافرة المرونة والمتانة .

اما جسم الطائر فلا تقلّ العناية فيه عنها في الزمكى . وقد جُعل الرواق الاعلى واسعاً ، عالياً ، وبوعد بين الأضلاع المتعدّدة في النوافذ كي يتخللها الهواء النقي بسهولة ، ولا يفوت المسافر شيء من المناظر المختلفة التي يراها على الارض اثناء رحلته .

وكذلك روعيت راحة المسافرين في مدخل الطيارة ، فلا حاجة بهم من ثمّ الى الصعود والانزعاج ، بل تراهم يدخلون ويخرجون من مركبهم الهوائي بسهولة فائقة .

هذا ما توصل اليه الفنّ العصري من الغرائب ! . ولعل المستقبل ينسينا اياه بانشاء الحمامات او المسارح الطيّارة ، وكل آتٍ قريب ! ! ف . ا . ب .